الا ربعة فان كانت خامسة كزعفران وعقربان وافعوان لم يجز تشبيهها بالالف
التي قبل اللام وقلبها ياء اذ لا تقلب تلك الالف في التصغير الا رابعة كمفتاح ومصباح
فلم يبق الا تشبيهها بالالف الثابتة فيقال زعيفران وافيعيان وعقيربان وفي صليان
صليليان وكان القياس ان يقال في اسطوانة اسيطيانة لكنه حذف الواو فيها
فصارت الالف رابعة فقيل اسيطينة كعثيمين وكذا قيل في الجمع اساطين وكذا
قياس انسان بصيغة على انيسين كسرحين لكنه لما زيد ياء قبل الالف شاذا في الاصح
كما يجي في ذي الزيادة صارت الالف خامسة كما في افعوان وعقربان وان كانت الالف
فوق الخامسة فان كانت في جملة الاحرف المتقدمة عليها ما يلزمه حذف بحيث تصير
الالف بعد حذفه خامسة تثبت بحالها لانها تصير اذن كما في عقربان وذلك
كما تقول في عنتريان عنيتران وان لم يكن كذلك حذفت الالف والنون كما
تقول قرعبلانة قريعبة لانك تحذف الاصلي قبلها فكيف تخليها واما العلم
المنقول عن المثنى فحكمه حكم المنقول عنه تقول في سرحان وورشان وسلطان اعلاما
سريحين ووريشين وسليطين يكون قبل التصغير غير منصرف للعلمية والالف
والنون وتنصرف بعد التصغير لزوال الالف بانقلابها ياء وهذا كما لا ينصرف عمري
على المشابهة الفها الالف الثابتة فاذا صغر ثم ينصرف لانقلابها ياء نحو عميري
وتقول في ضربان وعقربان وسكران وندمان اعلاما ضريبان وعقيربان وسكيران
ونديمان كما كانت قبل النقل الى العلمية وهذا كما تقول في اجمال علما اجيمال بالالف
على ما ذكر سيبويه هذا ثم ان النحاة قالوا في تعريف الالف والنون المشبهتين بالف
التانيث كما قلب الغين في الجمع ياء فاقلبها في التصغير ايضا ياء وما لم يقلب في التكبير فلا

يقلب في التصغير وهذا رد الى الجهالة ولا يبحث في ذلك في نحو ضربان لقولهم ضريبان
فمرابين ولو لم يعرف هل قلب الالف في التكبير او لا اختلفوا فيه فقال السيرافي وابو
علي لا تقلب حملا على باب سكران لانه هو الاكثر وقال الابدي يحتمل ان يقال الاصل
على الاكثر فتصغير والله اعلم وان لم يغير الف افعال ايضا على علامة هاهو مستحق في
التصغير اعني الجمع وذلك لانهم كما يجي لم يصغروا من صيغ الجمع الا اربعة اوزان التي
للقلة وهي افعل وافعال وافعلة وفعلة فكان تصغير الجمع مستنكرا في الظاهر فلو
لم يبقوا علامته لم يحل السامع المصغر على انه مصغر الجمع لتباين بينهما في اللفظ واما نحو
اخراج وادخال فهي وان كانت علامة المصدر الا انها تقلب في التصغير ياء اذ
لا يستغرب تصغير المصدر استغراب تصغير الجمع فاذا اسميت باجمال قلت اجيمال كما
ذكرناه ولا يزاد على اربعة ولذلك لم يجي في غيرها الا فعيل وفعيعل وفعيعيل
واذا صغر الخماسي على ضعفه فالاولى حذف الخامس وقيل ما اشبه الزوائد وسمع
الاخفش سفيرجل ولا يزاد على اربعة عبارة ركيكة مراده منها انه لا يصغر الخماسي
اي لا يرتقي الى اكثر من اربعة احرف اصول في التصغير لان للاسماء ثلث درجات ثلاثي
ورباعي وخماسي فيصغر الثلاثي ويزاد عليه اي يرتقي منه الى الرباعي ويصغر الرباعي ولا
يزاد على الرباعي اي لا يرتقي عليه بل يقتصر عليه فان صغرته على ضعفه فالحكم ما ذكر
من حذف الخامس او غيره قوله ولذلك اي لانه لا يرتقي من الرباعي لا يجاوز امثلة
التصغير عن ثلاثة وذلك انه ان كان ثلاثيا على اي وزن كان من الاوزان العشرة
فتصغيره على فعيل وان كان رباعيا فاما ان يكون مع الاربع مدة رابعة او لا فتصغير
الاول فعيعيل وتصغير الثاني فعيعل وحكى الاصمعي في عنكبوت عنيكبيت وهو شاذ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1